

رئيس الاحتياطي الفيدرالي: معركة التضخم ذات جبهتين



إعداد: هشام مدخنة

قال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول «إن الظروف الاقتصادية الفريدة التي خلقتها جائحة كورونا دعمت جهود البنك المركزي لخفض التضخم دون التسبب في الركود، وهو إنجاز نادر في التاريخ الاقتصادي». وكان الاحتياطي الفيدرالي أشار في أحدث توقعاته الاقتصادية إلى نيته خفض أسعار الفائدة العام المقبل مع ضمان استمرار النمو الاقتصادي، وهو ما يعني الطريق الصحيح للهبوط الناعم الذي نظر إليه العديد من الاقتصاديين بتشكك عندما بدأ المركزي، وبقوة، دورة رفع الأسعار لمحاربة التضخم بعد الوباء.

• معركة ذات جبهتين

وأضاف باول في مؤتمر صحفي بعد الاجتماع الأخير للفيدرالي هذا العام: «إن هذا التضخم هو استمرار للنوع الذي نفكر فيه، مزيج من الطلب القوي للغاية، والقيود غير العادية في جانب العرض، سواء من السلع أو من القوى العاملة»، مشيراً إلى أن «بنك الاحتياطي الفيدرالي ينظر إلى معركته مع التضخم على أنها معركة ذات جبهتين: محاولة إضعاف الطلب من جهة، وعودة منحنى العرض العمودي لأجزاء مختلفة من الاقتصاد إلى مستويات ما قبل الوباء من جهة

ثانية».

في جانب متصل، لطالما أكد باول، طيلة عام ونصف، على مدى احتمالية وضرورة أن يتمكن الاقتصاد الأمريكي من تحقيق «هبوط ناعم»، حيث يعود التضخم إلى هدف بنك الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2% دون التسبب في ارتفاع كبير في البطالة.

وعلى الرغم من أن رفع أسعار الفائدة، بهدف إبطاء التضخم، غالباً ما يرتبط بالركود، إلا أن الاقتصاد الأمريكي توسع سابقاً في ظروف مشابهة، وعلى الأخص في منتصف التسعينيات. وبينما توقع العديد من الاقتصاديين والمتنبئين في وول ستريت حدوث ركود في عام 2023، إلا أن الاقتصاد أثبت مرونته وصمد بشكل مدهش. لا بل ارتفعت سوق الأسهم أيضاً لمستويات قياسية بعد عمليات بيع مكثفة العام الماضي. ومع أن باول نفسه كرر في الأشهر الأخيرة، «أن الاقتصاد الأمريكي تباطأ بشكل كبير، إلا أن الاحتياطي الفيدرالي لا يزال «يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.4% العام المقبل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024